

عربی موروثی

# للا قتراب

توہمت، اکیان فونری و لٹریچر



Bibliotheca Alexandrina



0031133

الإشراف الفني: نهير الحمو

للاقي

---



4320

المجلة العامة لكتاب لا
رقم التمهيد : ١١١
٩٠٩٢
رقم التسجيل : ٥١٧٩

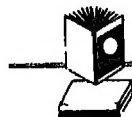
عزني موري

١٩٩١/١١١١

١٩٩٠

للأقرب

توجهت، مكان فوزي رشدي



منشورات وزارة الثقافة

في الجمهورية العربية السورية

دمشق ١٩٩٠

العنوان الاصلي للكتاب :

AZMI MORALY  
L'APPROCHE

Poèmes

Collection Emergences

FORMES ET LANGAGES

---

L'Approche = الاقتراب / تأليف عزمي مودهلي ؛ ترجمة كمال  
فوزي الشرايبي . - دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٠ . - ١٢٧ ص .  
٢٤ سم .

١ - ٨٤١ سر م د ر ١ ٢ - ٨١٠٩٩٢١ م د ر ١  
٢ - العنوان ٤ - مودهلي ٥ - الشرايبي

مكتبة الاسد

---

الايداع القانوني : ع - ١ / ٢ / ١٩٩٠

## مقدمت

**مارك الن \***

( Marc Alyn )

تتجلى الخاصة ، الغالبة على شعر عزمي موره لي ، في التأمل المستمر لوعي ينعكس على ذاته وعلى العالم ، ويتوتر حتى الانخفاف والرباع امام ظهوره الخاص .

وتجواب « الهنيهة الشعرية » لديه مع تمثل نظام يتعذر ادراكه . ولعدم وجود كلمة تفي بالمرام ، يمكن ان نصف هذه الهنيهة بأنها صوفية .

تشمل « الرؤيا » تنبهات كونية « سابقة للانسانية » . نحن هنا في الزمن الصافي . وتستغرق الصيرورة في فورية « الهنيهة الشعرية » ، وفي الامتلاء الصوفي للحاضر .

ومذاك يصبح الماضي والمستقبل تجريدين ، ولا يعودان سوى رمزين لحل لغز « اللحظة » ، شريطة الا يذهب المرء ، وقد حركه بعض المتطلبات المنطقية ، الى تمكير الصفاء الجوهرى لـ « لرؤيا » .

وحين يستعمل المؤلف كلمات ك : المسكن ، الموقع ، المكان الخ ... فلكي يشير فحسب الى « المكان الميتافيزيائي » للحضور .

---

\* شاعر فرنسي معاصر .

وكذلك فإن كلمات مثل : الفراغ ، الغياب ، اللاشيء ، تشير الى ان هناك على الدوام شيئاً جوهرياً ، ولو ان هذا الشيء ، كما يقول هو نفسه ، ليس الا « صمت الحد فيما يفوق الوصف » .

يؤكد الشاعر :

« اي صمتٍ يترصدني في أعماق الفراغ ؟

ينفتح الزمن فأعثر على الصلة .

يبلغني النور ، يقودني الفبا ،

والروح يكشف 'اللاشيء' ... »

وفي مكانٍ آخر :

« ذات يومٍ وكنت قد مت فيه ، ظهر اللاشيء لي ... »

تلك هي السمات التي تميز الفكر الشعري للمؤلف ، وقد أشرنا اليها اشارة سريعة . على أن من الطبيعي أن تكون للقارئ الحصة الرئيسة في تقدير القصائد على قدر ما تبلغ هذه القصائد مشاعره وحكمه النقدي .



## رايتُ عابراً

---

من الصارخ ؟ أيشهد احدٌ موته ؟

نجيبٌ ! كلا ، لعلها الريح ألقت جسماً وهي

تجتاز العتبة .

من هناك ؟ من يصغي اليّ ؟ في اللحظة ذاتها

رايتُ عابراً .

فصل الحجر قطرة ماء كانت ظلاً اقتلع قيوده .

فجأة رايتُ المادة تنفتح ، تلقي أشكالها ،

تجتاح مسافاتنا ،

لا تلمس ، كثيفة ، ولا شكل لها ، تسيلُ

كالحمم ثم تتلاشى .

ومرّ الزمن . . . . . وكأوراق الخريف تهاوتِ

العصور ،

ودقت الساعة رتيبة لا تتبدّل .

## قريباً من داري

---

هبّ الإعصار قريباً من داري ،  
وحمل الانهيار في سقوطه الهنيئة .  
ارتجف الانسان لاهثاً ، وصفق المغلاق  
العتيق **الريح** .  
في الخارج كان الثلج يهطل ، وكل شيء اسود !  
فكر لعلها « هذه » :  
الزمن الذي ينقضي ، والاشكال التي تتوضع  
بهدوء على شيء ما .  
عندئذٍ سمع نقيق غراب : تراها علامة ؟  
ثم فكر بغموض في القبر ، وسط عواء بنات  
آوى والكلاب .  
فجأةً اقبلت ضجةٌ مرعبة وصدمت الباب !  
من يعلن عن نفسه هكذا في الليل ، شبيهاً

بمسخر يدخل مغارته ،

أو بالصدى الهارب من اعماق بئر ؟

من يمكنه الظهور مع هذه الساعة الغريبة ،

في المدى الذي لا شكل له ، في كثافة الضباب ؟

هل يمارس روح الشر طقساً

ليجبل في اللامرئي مادة كابوس ؟

صرخ : ادخل ! ادخل ! أنت روح

أحد الأسلاف .

هل تأتي إلى داوي باحثاً عن ملجأ ؟

ما هم أن كنت قديساً أو خائناً ، ادخل !

فلسوف نلهم معاً حطام المقام العتيق

المسكون بالأشباح .

## أخلوا الأمكنة

---

أخلوا الأمكنة ! هدموا الحواجز !  
على السيل أن يجري . . . ما يهم : الخطام !  
الشقوق تحت خطاكم برك  
يرتوي فيها الدم واللعاب .  
أيها العريق : اللعين المنذور للمذابح ،  
يا محرقة الخصب الحفيرة ،  
أيما تحركت تبذر النكبة ،  
واتمزج البقاء بالأمومة !  
أيها الأفسان ، عمّ تبحث فيما وراء النجم ؟  
النور يبهرك ، الظلمة تسكنك .  
سواء احتفلت بمعرفتك أو غنيت  
فخلف كل اقتراب لا تكتشف سوى النجباب .

## أرض

---

لما وصلتُ إلى أرضٍ . هناك .  
على شقة جدار تصعب رؤيته ،  
وأنا ألجُ السور ، وانحدر إلى الأدنى ،  
حلتُ الكلمات التي لا تكاد تقرا :  
« الله غائب عن هذا المكان الشؤم » .  
هنا لا شيء يحدث ، ولا شيء ينقص .  
كل شيء يتشابه : الحب والطاعون .  
وفجأة أصابني احتضار صاف .  
فجرُ انخفاقاتٍ و « علاماتٍ » لا تحصى ،  
فخطتُ على الرمل المتحرك سطوراً  
وأنا أتأمل انسجام السديم المرعب .

## المعبد

---

في معبد قديم أصبح أكواماً من الحجارة  
والاشواك والنسيان ،  
وسبق للناسك ان صلى فيه ،  
صرخت يي « ذكرى » اقدم من المعبد ذاته :  
تخشع ، واصغر الى الصمت ، وانس .  
اكثر من قديس و ناسك سكنوا هذا المكان ،  
فيه اصوات غريبة ، واشكال ما كادت ترسم ،  
والله مات وهو ينظر الى السماوات :  
يا من تجوب المكان ، لا تطيل الانتظار  
بل اعبر .

## ولادة

---

انا ابن آدم ، حواء امي ،  
طفلان طردنا من الجنة لأنهما تجرأ .  
بينما كنت « أقبيل » كان الشيطان يعاير  
الصورة البعيدة للاقامة الشؤم .  
كان ذاك الارتقاء لا ، كان السقوط !  
ثراني اصعد المجرى ؟ ثرائي اصل ؟  
في الرطوبة المعتمة اكملت الصراع ،  
والنور في عيني اوشك ان ينطفئ .  
سألني الظل : من انت ؟  
اذا كنت قد ولدت فانك لست الكائن .  
اتبع المعبر ، التدفق ، العدد .  
تستطيع في هذه اللحظة ان تختفي .  
آه لو انني اختفيت في هذه اللحظة الشؤم ،  
وانا الذي شربت دم أسلافي ،  
قبل ان تعرف شفثاي الزنى !  
كنت ابحث عن الفراغ :  
« ففرض الله علي الزمن » .

## الفرق

---

مازال روح الفراغ يجوب مسافاتي .  
اية همسة ؟ اية علامة ؟ حضوره يقلقني .  
لا مرئية ، فاجرة ، كثيفة يد هيكلي تتوضع  
على جيبيني .  
اخائف أم مطمئن أنا ؟ سدى اراقب الجوار .  
يلفظ البحر غريقاً على رمل تحوّم فوقه  
نسور ،  
ويفترس المكان هنيهاته ...  
تتهيا المسوخ ، تنقض ، تدور ، ترسم  
خطوطاً لولبية ،  
تندفع نحو الهاوية ، تبلغ الدرّى أحياناً .  
وانزلق شيء من الرمل في الفور : لم  
تكن تلك سوى حشرة .



## صورة

---

مذا قبل « الفريب » ليراني ،  
في ذلك اليوم من الحقد والنكبة ،  
أصبح كل شيء تهديداً ، أصبح أسود ،  
غطى الرعب الأرض والكواكب ،  
أطلقت إبخرة معتمة أوحاشاً ،  
رائحة كريهة من الدم والوحل ،  
أقت الأشباح استيهاماتها ،  
وسمع صرير عجلات  
يشبه أنين تعذيب في الليل .  
صرخ في الظلمة الصوت الأصم لصورة :  
اقترب !  
لم يجب أحد النداء الجنائزي ، لم يشهد  
أحد الفجور .

## فرح

---

- يا للفرح ! أسمع' التنهد العظيم .
- الأرض تستيقظ ، الخلية تبحث عن العسل .
- حين تجوب الملائكة' الذكريات
- يفتح لنا الشاعر' طريق' السماوات .
- الدالية' السكرى ترقب' نضج' العناقيد .
- الشيخ' المنحني ينظر الى البعيد .
- وفي دفء المهد أرى الطفل' يتسم .
- الالهة' تشاركنا فلنستمتع' بالوليمة .
- مفرح" ان نخسر' ما احببناه ؛
- ذلك ان كل' رحيل' يقربنا من الصمت .
- لا برهان' لدي' في هذه النشوة المقدسة .
- ولكي امرف' الحقيقي' جثت' اسبر الغياب .

## لقساء

---

سنذهب معاً ، لا مفراً !  
فلا تتركني في هذه الفوضى ،  
لقد اكتشفنا هذا « المكان » معاً .  
حين تفتحت عيني على هذا العالم كنت هنا ،  
فاجزؤك !  
ضوء لا يكاد يدرّك رسم العبور ، دلّ  
على الطريق .  
لا تتركني كثيراً ، أنا الهث ؛ يصعب عليّ  
أن أمسك نفسي .  
غداً ، كأمس ، سأنتظرك هناك !  
وسنقول السرّ خفية .

## طلوعُ النهار

---

يطلنعُ النهارُ في أُمّاق ليلي .  
هل تعرف أن تصفَ الساعاتِ المثقلةَ بالأبدية ،  
بالرعبِ الجليدي ، بحرارة الصيف ؟  
كانت أحلامٌ مشوّشةٌ تحرك قلبينا .  
وفي المساء ، حين دفننا الجسدَ الفاني في القبر  
المظلم ، انتظرنا فجرَ جمالِ صوفيّ .  
بدا لنا ذلك آتياً من هذا الرحيل الذي  
طالما عشناه ...

صرختُ آنذاك : صلوا لله ، أحرقوا !  
البخور ، علينا أن نعطرَ المآتم !  
هنا اللامرئيّ يترصّدنا ، علانينا يبحث  
عن الآلوهة التي تفرّ منا .  
الأرواحُ تتأملُ في بعض الأفلاك هناك ،  
إصغر ... أصغر ... اني لأراها تقبلُ ...  
نحن صيورتها هنا .

## الحاج

---

خَفِيَّةٌ كانَ يعبرُ الصحراءَ ،  
لم يعدْ يعدُّ اَيامَ ولا خطاهُ ،  
وبصوتٍ ابعَ خفيضٍ كانَ يدندن  
ناسياً بؤسَ الطريقِ الطويلِ ،  
ويتابعُ ، وهو يبتسمُ ، دربَ المدى الشاسعِ ...  
ويقيسُ الفراغَ .

صرخَ فجأةً : « لا حياةَ هنا ولا موتَ ،  
انه الجحيمُ » ، او القدرُ ، ولعله لا شيء .  
اعلى ان اُصارعُ السراياتِ والرياحَ ،  
واجوبَ مسافاتٍ لا مجدبةً واتحملُ العنصرَ ؟  
من هذا المكانِ انطلقتُ واليه اعودُ .

التقي الارضَ ، وانا اخلطُ بين الهنيهاتِ ،  
شبيهاً بالحجرِ المرميِّ في حفرةٍ مرعبة .  
ولكن اي صمتٍ يترصدني في أعماقِ الفراغِ ؟  
ينفتح الزمنُ فاعثر على الصلة .  
يلغني النورُ ، يقودني الغبارُ ،  
و الروحُ يكتشف الاشياء » .

## إله مات

---

لستُ إنساناً ، أنا إله ،  
بالروح أجوبُ الامكنة التي يمرها  
جسدي والبرق .  
من أعماق القبر  
أرى بوضوح الكوكب الذي يلمع ،  
العالم الذي ينطفئ .  
للعالم الذي يسكنني أنا العلة ،  
أنا الجوهر ، أنا الشيء .  
لكن إلهاً مات ،  
أثراه يولد من جديد  
ليهز ذاكرة الزمن ؟

## عشتُ الزمن

---

عمرني الآن مئة ألف عام ، فمن يجرؤ  
أن يحدثني عن العمر ؟  
في هذه اللحظة عشتُ الزمن ، واخترقني  
اللامرئي من عصر لعصر ،  
ذلك أن المجهول ، وما لا يُسمى ، والحلم ،  
والأثير هي التي أسألكها .  
كالدودة يقرضني القلق ، وساغادر الأرض  
قبل أن يدركني الموت .

## الصرخة الالامجدية

---

غداً قد اصير تحت التراب ،  
ما هم " انني مازلت أعيش !  
هذا هو القبر " ، اسمع الآن الصلاة ،  
الصرخة الالامجدية التي ستحملها الريح .  
إرحل يا فان ! أتيت لتقلق الميت ،  
الفكر الذي يحركك لم يصنع قط لبلوغه .  
لا احد هنا ، وحتى هذا ليس جسداً .  
عند الى دارك فشمتك ستنطفئ عما قريب .  
اقرع يا طبل ! لينفجر دماغي ،  
ولينبجس دمي كفديري اسود ،  
وليشكل لحمي والطين بركا .  
عندئذ سندهب لنرى ، يا الهيكل العتيق ،  
الجورة التي ستفتح في مكان ما !



## حدود

---

هل تقول لي سر الكلمة ؟ ما تهم العلامة !  
تسال ؟ صوتك لا يضيء اللفز أبداً .  
أية هاوية تفصلنا عن هنالك ، أية حيوات ،  
أية منيا ؟  
والارض تنزلق تحت خطانا ، زرنا جميع  
الموانئ ،  
حاذينا الأمواج والشيطان في المحيط الفريق  
اللا شكل له .  
ونحن نصفي أحيانا الى النذير ، بحثنا في كل  
مكان عن « المسكن » ،  
عن الموقع الذي طالما انتظرناه ، والذي  
يمزقه الضباب .  
وخاطرنا في آفاق أوسع ،

كان الغيَّابُ لنا بالمرصادِ في أعماقِ الفجرِ

والليالي .

أيُّ سرابٍ ، أيُّ عالمٍ ! كانتِ الهاويةُ

تجتاحُ المسافاتِ .

كنا على مقربةٍ من الموجِ فحضرنا الولاداتِ .

وعبرَ المصَفِّ الحدودِ ، والأشكالِ الصَّافية ،

والأعدادِ ...

رسمَ الدُّرَى ، حفرَ الأنهارِ .

وحين أضاءتِ العينُ الخائرةُ الظلَّ اكتشفتِ

« المسكن » .

## الناسك

---

في الصمت الليلي\* للساعة الراكدة ،  
حين تغطي اللحظة الأبدية ،  
أبكي أحياناً من الرعب والفرح  
كحجرٍ منزورٍ في مغادرتي .  
وشبهاً بطللٍ رماه الزمن ،  
يستحوذُ عليه الفراغُ كما على فريسة ،  
أصيرُ في ذاتي أكثرَ من ذاتي .  
لعل « هذا » ما يسميه الحكيمُ إلا شيء .  
أين المسكنُ أذن حيث تُنسجُ الصلة ؟  
الزمنُ يتواري ، الهنيئةُ تفر ،  
« اللغز » ينبثق ويلقفُ الضوءَ العابر  
حيث يبدأ الطريق .  
ما هو هذا « اللغز » الذي يقلقه الكائن ؟

« الواحد » الشنيع ينشر التعدد ،  
يفتصب « العلامة » بقصد الاستمرار ،  
يتأكد في الموت والولادة ،  
لطالما أصفيت إلى طقطقة العظام  
شبيهة بالفصون التي يحزنها النسيم ،  
حين تأتي اليد اللامرئية لتحفر القبر ،  
وينجذب الظلام حولي ،  
يتوقف الزمن ، تبدأ الانهائية . . كما لو أنني  
كنت ذاكرة الموتى .

## هنيهة صوفية

---

حين يغطّي الليلُ الحجرَ البارد والعشب ،  
كإلهٍ متهاوٍ يتأملُ ظلماته ،  
ويحرك بلا ارتعاش الضغينة والندم ،  
ويحفر حتى ذكريات الموتى ،  
سأبصق بقرقرٍ انتقى ما لديّ من تجديف ،  
سأتقيأُ دماً أشدَّ سواداً من الحقد  
يبدُرُ أينما حلَّ الرعبُ والدهول .  
سأحرّرُ الشرَّ فأحطم قيودَ هذا المديح الشنيع ،  
المغطى بعرقِ البؤساء المبعدين من الرحمة .  
سأخلقُ في غضب الهذيان الشقاق  
لأعاقبَ القدرَ الذي تجرّأ  
على نشر الشر وأهواله بلا حياء .  
ومع ذلك فاني أحب ، ذات يومٍ حداد ،  
أن أهذا بعيداً عن الإنسان ومخاوفه ،  
كما لو أن عليّ أن أستذكرَ حلمًا  
ما لامسته رؤينا .

## الصلة

---

صحّحوا الخطأ ، عزّموا(\*) الغياب ،

فالرحيل عدم ، والاقتراب مريب ،

واللامرئي يغطي ليلينا وأصابعنا .

يا أنت ، يا الاتقى من ذاتي ! بالصلة الصوفية

تصيرُ اللا أحد ، الفراغ ،

الغياب ذاته .

من أعماق الفراغ تعودُ فتستقبل الموت

وانت تهبُ الحياة .

يا للهلول ! عثرتُ على « الصلة » .

---

(\*) عزّمو الشيء : قرأ له العزائم والرقى ليبعده .

## تفتّح

---

نظرتِ العينُ نصفُ المفتحة الى ذاتها بدهشة ...

فاخترقتِ النورَ ، وولجتِ العصور .

تفتّح صافٍ يقلقه المنصر . سمعتُ صوتاً

يوشوشني :

« هذا ليس كفناً ، فمزّقِ الأقمطة ،

بلغ أحدهم الشيطان .

ينفتح اللامرئيُ فاتبع الطريق .

يا أنتُ ، استشعرِ الرسالةَ العظمى ،

إنه الاقترابُ ، وانك لترتجفُ كقصبة .

يتحدثُ العرّافُ ، انها كلمةُ الحكيم ،

فاصغرِ في ذاتك الى الصدى البعيد » .

## دون الوصول أبداً

---

نموتُ من دون أن نصل أبداً ، عبّرَ الكثير

من الذكريات والظلال ،

الى الأمل البعيد ، الى السرّ .

النظرة القائمة في كل مكان ، حتى هنا ،

ذلك أن السقوط أكيد ،

النفسُ سينطفئ .

ما يتبقى لنا من الحشجة والعناق

هو الاندفاع النقي نحو الصمت المقدس .



## الأصل

---

رعب" . . . الأصول تأسرتني ، فأحسني في

اللامرئيّ أذوب .

أحسّ بالعنات ، بفورات الغضب ، باحتضار

الأسلاف ترهقني .

وكما ينطلق بخار ويندفع

تستغيث الأرواح .

## تخوم

في تخوم «الفكرة» ، والانتظار ، والحشجة ،  
ودم الانثى ، وعرق الذكر ،  
وأنا اكس انقاض المكان المظلم ،  
والأحق حتى جوهر العدد ،  
أذهب مغنياً الهول والتجديف .  
ذلك أن الأحياء ماتوا . . .  
إنهم يقلقون الفراغ وقد ازيئوا بهياكلهم .  
وما من دليل لهم سوى جماجمهم ،  
ينظرون الى المكان عراة من كل شيء .  
ويتدفق السيل بلا وعيد  
فيعبر «المنطقة» ، ويترك الرواسب تتهاوى .  
هناك يسود الصمت الصافي ، وهنا لا حضور  
لموت ولا حياة .  
أحياناً يكتشف وجهه ، محجّب بالدخان ،  
يعكس العصور .

## الضحكة الكبرى

---

إنها «الضحكة» الكبرى ، أبتهج ، ذات يوم ،

غاب النبي عن الوعي ،

وهو يفكر في الأشياء الميتة .

ثم وافى يوم الشقاء فهتف السعداء

بالغبطة .

لكن «عيناً» كانت تنفق ، وهي تنظر

إلى العالم .

## رؤيا

---

- أَمَلَا الْفَرَاغَ ، أَبْلَغُ الْلَاشْيَاءِ ،  
فِي الصَّحْرَاءِ تَعْصِفُ الرِّيحُ .  
أَسْمَعُ مِثْلَ ضَجَّةٍ بَعِيدَةٍ تَدْوِي  
فِي أَعْمَاقِ الْهَآوِيَةِ .  
« أَدُلُّ عَلَى الشَّيْءِ ، أَفَكِّرُ فِي الْلَاشْيَاءِ » .  
لَعَلَّ إِلَهًا يَحْضُرُنِي .  
إِنَّهُ فِي أَعْمَاقِ الْهَآوِيَةِ يَدُومُ .

## حزنٌ بعد الوفاة

---

تراني متٌ ؟ تراني اقتربتُ ؟

النظرة انطفأت ، والهنية عدم .

تعلقت العينُ المفقوءة بالحجر النبيّ

في انتظاره البلى .

من راوني انصرفوا ، وهم يحملون عني

شبهٌ ذكرى .

لا شيء دام ليزهر القبر ،

لا جلْد ، لا ألم ، حتى ولا ضحكة .

## غبطنة

---

عشنا معاً ووحيدين على الدوام  
هنيئاتٍ نادرة .  
كانت لنا ، بالقرب من الصبوت ، بضعُ حشرات .  
وكما لو أننا نستنفذُ « السر »  
حلمنا أحياناً بالرحيل .  
تراني أستذكرُ غبطاتنا ؟

يا الفرحُ الأنقى من الموت ،  
حين كنتَ تقبل لتتلو عليّ النشيدُ  
الفائقُ الوصف ، وفورةُ الأجساد ،  
كنتَ تحلمُ وكنتُ وحيداً ،  
وكان المقامُ العتيق ينسجُ الشقاء ،  
ولكي تعزِّمَ حزني  
كنتَ برفقٍ تطوي الكفن .

## كن دليلي

---

الأرض تنزلق ، الأعصار يدوم ،

لا تقب طويلاً ، كن دليلي .

اتحسس ما وراء المرعب والجميل ؛

كنت الغائب النقي قبل أن أكون ذاتي .

لكن من هناك ؟ هذا المكان خالٍ ،

ما من فأن من هنا اقترب .

الشیطان يستمسك بجسدي ، أغامر واتقدم ،

في غور الأشياء تظهر لي ،

الولع يناديني ، علي أن ألاقيك ،

ولكن ما إن أجده حتى تخنفي ،

وفي النسيان تعود لتلاقيني .

## القبر

---

ذات يومٍ وكنت قد متُ فيه ،  
ظهر «اللاشيء» لي وهزَّ جسدي .  
كان بعريه المدهش ينقُبُ في الأرض ،  
وهو يملأ الزمنَ ، ويستكشف الحجر ،  
« ويوقظني برفق » .  
كان يجوب مدى المكان اللامسكون ،  
يتحرَّى الليلَ والبعدَ اللاشكل له .  
وبينما كنتُ أنام . . .  
أيقظني صوتٌ من أعماق الفياب .



## محيط

---

في اعماق جوهرك المقدسة يكمن سرّ الموجة .

تكره هادراً ، يا القوة الغامضة .

يا امتداداً بلا شكل . . . يا ظلاماً بلا شكل ،

يا خدني الدوار وأنا اتأمل أمواجك .

أنت الالهة أخيراً ؟ . . يا للهول !

بل أنت « الأبدية » .

## المرفأ

---

وحدي بلا نهاية! . . . ببدء الأزمنة اتحدث ،

فانا العزلة التي يسكنها الجنون . . .

اعبر كظل آثار الذكريات التي

لا تحصى .

ذلك انني كنت ميتا قبل ان اولد ،

ولم يكن للبحر اعماق ولا مرفأ .

## أنتم يا من تنتظرون الولادة

---

أنتم يا من تنتظرون الولادة ، تذكرّوا الموتى .

الزمن ' يشهد ' اقترابنا السامية .

نحن اللاشيء ، لكننا نبني المستقبل الذي

يملككم .

حين تنضمّ القطرة الى القطرة تصبح نهراً ،

وعمي الموتى لا يضيف شيئاً الى اللحظة ،

الى السقوط .

نتابع الصراع ، ونحن أفسسنا بلا نهاية .

مختلفون ، ومع ذلك متشابهون ، ننسج

المصير ذاته

حتى أننا نمزج الحيّ باليّت .

## التوأمين

---

بحقارة رُميت في هذا الوجع القدر ،  
ابتسم في المآتم ، اخلط بين الاعياد .  
لي من الشيطان صفاؤه الشنيع ،  
واملك مثله الحقيقة .

نحن متحدان لأننا توأمين ،  
في أيدينا قوى رهيبه ،  
نرقص معا ، ونبكي احيانا ،  
انا ملحد ، و هو يعلم الايمان .  
ذلك أننا نراس الخير والشر ،  
وبالعدل نتقاسم الاشياء ،  
اوامرنا شؤم على الدوام ،  
هو يتقن الشر ، وانا اعايره .

## كل مكانٍ سواءٍ

---

كل مكانٍ سواءٍ : القطرة ، الجبل ، النجم ،

الأم التي تلد ، البهيمة التي ترعى ،

الماصفة ، الفراشة ، الشراع .

وتتلو الموجة الموجة ، وتقفز في صفاء

اللحظة .

فجأة يصير كل شيء عنصراً ، يمتد ، يجوب ،

يكشف

أصل الكلمة - الهنيهة .

## الوداع

---

يا المكان الذي تحركه روح ، ماذا كنت

قبل أن تولد ؟

لم تكن أنت ذاتك ، لم تكن شيئاً ،

روح الفراغ حلتِ الصلات ،

وأعطيت الإشارة من الليل المسكون

بالأشباح ،

فتحرّكت ، خارجاً من الغموض ،

وصرت أنت ذاتك .

فاذهب إذا ، يا أخي ، لتتعفن ،

فإنّك لن تراني أبداً أبسم .

## الأرواح تتأمل

---

يعمل الروح على الأرض ، وبضده يحصل  
الشيء ،

اسمع صدى صلاة يبلغ الشاطئ  
بموجات صوفية ،

يلج الشيء ، يجوب العالم ،  
يحفر اللام الصميرة .

وفوق القمر يهدر الرمد ،  
ويحتوي الماضي المستقبل ،

وتهرب ارواح الموتى من نعوشها ...

صمتاً ! فالأرواح تتأمل

وهي تنظر الى الاشياء في هلاكها ،  
إنها توحى الى ارواح الأحياء  
أن تشفى من كآبتها الأرضية .

## وعد

---

مضاءةً وجوهنا بوعودٍ كثيرة ،  
برغباتٍ نهمة ، بانتظاراتٍ قاسية  
كما لو ان اللحظة تنطوي الأبدية ...  
مرّ زمنٌ وكنا أولَ ما بدأنا ،  
وكانت كثافةً الليالي ما تزال تكسوننا .  
وحدّنا نحنُ ، والطريقُ تضيّعنا ،  
والهاويةُ فصلنا من ذواتنا .  
هل نذهبُ الى مكانٍ آخر ؟ هل التقينا ؟  
أيّ تفسّرٍ يجوب مسافاتنا ؟  
هل اللهُ يجتازُ العتبة ؟  
ننظر الى النجم ، هي ذي الجمجمة العفينة .  
واذا استطعنا الاستمرارُ في الابتسام  
فلكي نزيّن ما تمنا .



## صلاة

---

مولاي ، يا مهدي ويا نعشي !

لست في مكانٍ فالتقيك .

انت الكوكب لكنك لا شيء .

في كل لحظة تصير

وعدا ، املا ، مقاما .

انه الكون ! لعله انت !

سعداء من لديهم الايمان .

## لعنة

---

ملعونة اللحظة التي رأتني أُولد ،  
قدر مفعم بالحقد والتجديف  
أخرجني من العدم ، ووهب لي الوجود .  
اتقياً هنا ياسي ، لأن ما هو موجود  
ليس إلا كذباً .  
لا أمل لي فيما وراء القبر ،  
والمهد مثل النعش حلم .

## هنوى

---

اسبر' مقاصد' الكون ، الجديد' قديم' ،

الزمن' يعكس ذاته .

الكواكب' تتجمع' اسراباً ،

اللامرئي' يتكون' ويتكرر .

تحرّك' آباء' الهول ، ترالزت' الارض ،

واحلام' اقدم' من الكواكبيس

تهز' الاعماق' ، تسير' ، ترود ،

تجوب' الظلام .

وفيما وراء الهديان رؤيا السحرة . . .

هنوى' مروعة' تنفتح ثم تغور .

## اللامرئي

---

إنك لتكتشف الذكرى المتناهية في القدم .

حين يحيط بي ظلّ ألوف السنين .

اضيق ، أخاف ، أريد أن أضحك ،

وكمجنون أنظر ما حولي .

إنك لتنزلق في الأعماق ، في العمق المستحيل

بلوغه ،

في اللحظة ، في المكان ، في العطاء .

كل شيء حتى اليأس ينطفئ .

ما الذي تريده الهنيئة ، ما الذي ييلقنه

المكان ؟

الهرب ، العبور ، المدى ؟

ينظر النبيّ إلى السماوات مدهوشاً ،

وتفكر الآلهة والأرواح حتى الانخفاف ،

حتى الهول .

ها هي الجمجمة عرّقى .

أراها أحيانا تبسم في هنيهة التعفن .

ولكن من يفر مني ؟ من يقترب ؟ إنه كل

مكان والامكان .

يزيد اللامرئي من احتوائي .

اترانا نذهب على الدوام نحو المستقبل المثقل

بماضٍ سحيق ؟

كالحجر نعرف البلى .

أهرب وأنت هنا تستبق اللحظة الدائمة

الحضور !

ذلك أن العمل يكتمل في هذا المكان ، والزمن

يبتلعنا .

وحلّ هي الأرض تمتصنا :

انتَ عدم ، وأنا أنظر الى الله .

## الجسر

---

بين فراغين كنتُ أعبُرُ جسراً ،  
أسير بصعوبةٍ في طريقٍ غير مرسوم ،  
ارتعبتُ من وجودي هناك ! تجمّدتُ !  
كوابيسُ مروّعة توضعُ على جبیني .  
  
كانت ظلالٌ تنزلقُ حو لي .  
ركضتُ . . . ركضتُ الى مكانٍ ما ،  
تطردني الرياحُ والنسور ،  
ويعانقني الهولُ من كلِّ صوب .  
  
أسيرُ بصعوبةٍ على طريقٍ غير مرسوم .  
مَنْ هنا ؟ أختنقُ ، أتجمّدُ ،  
هذا المكانُ يفسدهُ الندمُ .  
الأحياءُ موتى ، ولا وجودٌ للموتى .

## ظلام

---

يصعد الدخان ، يجوب المدى  
كالذكريات التي تنتشر في الليل ،  
وتنسج أسرار الإنسان وتاريخه .  
اليست الأفكار ، والأهوال ، والوداعات  
تمرّد الآلهة ؟  
هذه الغيابات النقية الأخف من الظل  
تلامس بانخطافها ، في الظلام حيث أرواحها تغور ،  
المكان اللا اسم له .

## مقام

---

هذا المكان «مقامي» ، أنا رؤيا  
كل مكان والامكان .  
تتراكم العصور ، يجري التاريخ ،  
وكل شيء يعاود البدء من حيث انطلقت .  
الآلات العمياء والمعارف تمر .  
هذا العالم في شقائه يلزمه « وطن » .



## الارد

---

نظرت الى الفضاء مصعوقاً

وفي هدير مبهم تأمل الفراغ ،

عبر المراحل ، تعرف « المكان » ،

وها هو يجوب الليل الكبير !

فجأة شعر بنفسه « موجوداً »

فيما وراء الموت والولادة .

## نور

---

سأوقدُ مشعلُ بضِعِ ظلماتٍ بعيدة .

سأهدمُ الوهةَ الروحِ الميتة .

هذا المكانُ مجهولٌ ، لعله النور !

انظرُ الى القبر .

## يخطفني اللاشيء

---

أسرع من الكوارث ، أسرع من الطاعون ،  
والمصائب السود ، والمآثم ،  
أبلغ متبة الانهاية .

يخطفني اللاشيء نحو فراغ ما ،  
أنتقل ذاتي وأفرغها ،  
ولكي أزين تجاعيدي الشنيعة  
أنظر وجه طفل .

## طريق دمشق

---

على طريق دمشق ، بالقرب من الصحراء ،  
بينما كنت أٌحاذي الأحجار ،  
وأُناشم العروق ،  
حطمت ليلاً على ضفاف النهار .

في الوادي حيث سال التاريخ  
على طول دروب بلا منافذ ،  
قريباً منّي أنبسط الزمن .

أنا منورّ الأماكن العتيقة ،  
والرفيق الزائل للأنبياء القدامى .  
ذات يوم غنّائي سليمان نشيداً ،  
واحتفلنا معاً بالآتم والأعياد .

## تحمّل الفرح

---

تتوالى الشهور (\*) ...

تلملم ، يا وجودي ، نفايات الأزمنة

العتيقة !

يا الساحر الحزين ، يا الرائي القديم ،

تكاد لا تملك سرّ أية رسالة !

هل يضمن ابتعادك في الحلم ؟ في الهديان ؟

في ذاتك مَنْ يرغب في الموت ، في الانتهاء ،

ليلتقي « اللاشيء » .

لا ، لم يَعدِ اللاشيء ما يعكّر صفوك

بل الانبثاق الغامض ، وفراغ الغياب

ذاته :

تعلم ان تتحم ان تتحمّل فرح العوالم المجهولة

التي تحملها في ذاتك .

---

(\*) الشّهر ( بشديد النون وضمها وضم الهاء ) : جمع نهار .

## محرقه

---

يفترسُ الزمنُ ضحاياه ، وتعطشُ الضحيةُ

الى دمهـا .

يظلمُ الآلهةُ الغِضابُ وهم لا يتوقفون عن

شرب الهولِ والجريمة .

ما سيلُ هو النسخُ ، يروِّي الأرضَ ،

يشير الريح .

ما همَّ إن يهلكِ الرائي

مادام في المحرقةِ المقدسة

يحلمُ بالزمن !

## الغياب

---

من يترصد في اعماق الليل ؟  
أي حضور يعلن ؟ اية علامة يتجاوز ؟  
و الصمت هل يلتقي الجحيم ؟

هو ظل " ! لا ، هو الشيطان !  
يرقص فيدكي الشعلة ،  
ويطحن الحديد .

اراه جيداً ، يحرك الأرض  
كما لو انه يسبر الغياب .

## اللحظة

---

اللحظة ! بل هي الأبدية ... ما يجري

هو ذاته .

ينفتح العالم وينغلق ، ما يعود هو ذاته .

الموت ! بل هو لا شيء ،

تراك تعرف أنك مت ؟

ليس القبر ما يربك بل السر !

ولعله لا شيء .



## عتبة

---

بين الظل وال ضوءٍ تظهرين .

في أعماق عزلتي اصفي الى صلاتك أحياناً

تعبير المقام الماتمي كحلم .

هي ذي آثارُ الماضي العتيق

الحاضر ابدأ ،

هي ذي انقاضه الهائلة .

نحوب معاً ذاكرة الأشياء ..

النسيان ، الوعد ، الانتظار .

السرُ ينتشر .. إصفي .. إصفي ...

ضجيجٌ ما يسكننا

قريباً من الموت ، على عتبة الولادة .

## ليسل

---

ماذا تفعل في الليل حين يكون مظلماً

وبارداً ،

عندما تعبر كظل ذكرى سعيدة

في وحدة الذاكرة ؟

عندما يخرج من أعماق الأزمنة وجهه حنون

ويسقط دمعاً ،

كأنها في لحظة الوداع بسمة مشعة

تتلاشى كالندى على الصخور الموحشة ؟

وحيداً ! داخل نفسي أشرد في الظلام .

## السقف

---

تؤوي ذكريات رهبة ، العاب اطفال ،  
حشرات ، ضحكات .  
في هدوءك العميق تذيب الليالي المسهدة ،  
التنهيدات ، المآثم ،  
« الهنيئات النادرة » حيث الروح يتأمل .

عوارضك تطلق لتطرد المخاوف ،  
تسمع احيانا نبضات قلب  
شبيهة بقرع طبل في جنازة .  
ذلك ان « المقام » العتيق يسكنك ،  
وترقد كوابيس مرعبة في صدوعك ،  
وقد سودتها الاحزان والندامة .

وتحت ظلك المسربل بالفراغ ،  
اركن ذاتي وافرغها .  
فجأة اسمع ضجيج اصوات ! ...  
وفي كثافة الزمن اكتشف بئراً  
منها يفر روجي .

## أطلق سراحك

---

اذهب! أطلق سراحك ، لطالما  
عشنا الجسد والطين  
خطأ مرمياً في تخوم الزمن  
يختلط في ذاكرة العدم والأشياء ،  
مادة عمياء ، لامبالية ، مغفلة ،  
لا يبلغها شيء ، لا الصلاة ، ولا الشعر  
« هذا الصراخ الرهيب من قلب الشاعر » .  
آه! لطالما عشنا دوار القيم ،  
وفي القور ، في قذارة الأهوال والجرائم  
سهرنا بؤس البشر .

## ما علمت قط

---

ما علمت قط لماذا ولدت ،  
ولماذا شع الضوء في حدقتي ،  
كمحكوم بالأشغال الشاقة يفكر خلف القضبان  
أجرر خطاي بآبئة .

بين الصرخات الوحشية والزفرات المتقطعة  
أناسم أحيانا حضورات لا مرئية ،  
بينما في التدفق تمحي الظلال ،  
ويغور الروح في الأبدية .

ما الشيء المشترك بيننا وبين الأمكنة غير  
المسكونة ، بيننا وبين الصلصال الخلو من الذاكرة ؟  
العبور يفر ، الروح يضيع ،  
اللحظة تغطي الأمكنة وهي تخطط بين العصور .  
ما دام كل شيء « واحداً » فما المتعدد إذن ؟

في هذه المتاهة الشؤم المأهولة بالأشباح  
أرى أحيانا بهائم ، وثمة أيضاً بشر :  
رسوم بلا جدوى لمقصود بلا جدوى .

## اللامعقول

---

يا الهرمُ الأحمقُ ، لطالما عددتُ أيامك !  
أمن المآثم التي لا تُحصى ستعملُ وليمة ؟  
أتسمي « مقاماً » ظهورك لحظةً في الظل ،  
حيث لا يصل أيُّ هديان  
حتى الهديان الغامض ؟  
كلُّ شيءٍ يعود إلى الكلِّ وينطفئ .  
هل تذهب إلى مكان آخر  
لتتسول ، وعداً ما لهذا العالم  
الخلو من الأمل ، والماضي ، والمستقبل ؟  
إنَّ هذا العالم ، حيث كلُّ شيءٍ يتقيا الهول  
والحكمة ،  
سيغرسُ في قلبك الخنجر ، وفي جمجمتك اللبلى .

## انبعاث

---

سمّني ، أنتَ يا مَنْ تجراتُ بنبلٍ ،  
فألزمنُ يغمُرُ هنا مسافاتنا .  
ما تنكره وما افكرُ فيه خدعة .  
نحن متحدان .  
ذلك ان الاحياء سيختفون في التراب  
فتتاجساد ، أشلاء مبثرة ،  
وانت تعبرُ العالمَ من اقصاه الى اقصاه  
ستمسح دمة تعلق في اجفاني .  
حدقة تمددت امام اللقاء الابدي ،  
ورؤيا اوسع من النعش  
ستنفث على هالوية .

## مهداة التي معبد زوش\*

وأنا احرسُ الأماكن العتيقة ،  
والهنيئات النادرة ، واللقاءات ،  
ويغطيني الصمت والليل ،  
شهدتُ المآثم ، سهرتُ تحت الأروقة ،  
هذه الأعمدة المنتصبة على حدود العصور .  
يا الندير ، هنا تضعُ القرونُ أثقالها ،  
ويكتشف الزمنُ سقوطَ الأبطال !

آه ! نبيل عبرنا « المكان »  
ونحن نحفرُ الذاكرات ، ونأملُ القبور ،  
واحتفلنا بمتع جنسية .

هكذا انطلقنا كمطر يفوح من التشنُّج والغضب  
فاستروحنا الانخطاف ، وبلغنا الرعب أحياناً ،  
من غير أن نعدَّ أيامَ هذه الأبدية ،  
لا هدف لنا ولا نهاية .

فمن يجرؤُ أيضاً أن يتكلمَ عن الإله !  
ما احتفلُ به هو حضورِي وأنا أعبرُ « المكان » .

(\*) زوش Zeus : كبير الآلهة في الميثولوجيا الأفريقية .



## انبثق من أعماق العصور

---

سيسيل' الدم' ما وجدت الشمس ،  
وسيبقى الروح' ، والحركة' ، والحرارة ،  
وعواء' الرياح ، وخفقان' القلوب ،  
وغبار' الصحراء .

يحوي الزمن' المستقبل ،  
وما ليس كائنًا يصير .  
هل اظلل' استذكر الاشياء ؟  
يا للسراب ! . . . ها انذا انبثق' من أعماق العصور  
حاملًا جسدًا أثقل' من الأرض ،  
ذاك ان الهاوية' في احنائي .

يا الروح' المتجمدة' في القلق والجِداد ،  
تراك' تبغين الاثير ؟  
زفرة' مرعبة' ، خفينة' تمزق' الأرض ،  
اكثر' كثافة' من الجيفة' وهي تفلع' النعش .  
العدم' يفتح ، والروح' يعبر' العتبة .

## دار

---

ما تحمله من جسدٍ ليس ملكك ؛  
هيكَلٌ يسكنه .  
سكّفٌ سقط من فوضى بعيدة ،  
وتمدّد غموضاً نحو الفراغ ،  
ينظرُ الهوى السماويةُ فلا يبصر شيئاً .  
أيها الإنسانُ ، لستَ إلا طريقاً يلزمه  
الغبارُ الصوفيُّ !  
داركُ الآنَ أقفرتُ ،  
لا شيءٌ يسكنها .

## الى شاعر متدين

---

ايها الشاعر الممل ، من كلفك أن تغني

مجدد الاله ؟

قصائدك الطوال تنفّرني وتضحكني .

عند الى ذاتك ، تأمل السماوات

بوقار .

ما تمجّده ليس الاله ولا هنواه ،

بل الخوف من الوجود ، والرعب

من الموت .

يا الانسان الهّرم ، تعلّم الابتسام !

## ماتت الالهة

---

قل لهم : ماتت الالهة ،  
والانسان بعد الآن على الارض وحيد ،  
فريسة العياء والالام ،  
ولا « وعد » سيفطي الاهوال .

سدى ستعصف الرياح في القمم ،  
وسيتابع الفيلسوف المفكر والابله المتشنج  
طريقتهما بلا سبب ولا امل .

الصحراء الممتدة كتكشيرة حمقاء  
لن ترى مواكب الاقوام والعروق ابدا ،  
بينما الدم سيظل ينبجس في التراب .

وفي هذه الضجة المربعة من السقوط والبلى  
لن يعرف المسوخ ماضياً ولا مستقبلاً ،  
وفي رقادهم كالانعام على ارض قاحلة  
سيتضرعون الى الالهة الموتى بين الموتى .

## القلب

---

خفيةً تؤبّدُ العصور  
كما لو انك تلفظ سرّ لفرّ ما ،  
وحين تحرك العنصرَ تنطق الحكيم •  
أيها الطبلُ الشؤمُ سدىً تعكّر الفراغ ،  
وهذه الهنيئات العدمُ التي يفر  
منها الروح •  
تراك صدى نداء بعيد ؟  
لا دليلٌ لديك حتى الجمجمة •  
ويكرّ الزمنُ وهو يتقيا ظلاله ،  
ويخلط العصور ، ويتجاوز العدد •  
يا الشبحُ ، هل يكفيك أن تعدّ اللحظة ؟  
كائنٌ هنا يسألك !

## صار الانتظار شعلة

---

تفتّح البصر ، صار الانتظار شعلة ،

أضاء الوجه الليل .

دوى الصوت : ألقوا بالأهوال

والآسي .

هوذا النور ، ولطالما به حطمت

في كثافة الجسد الدفين ،

لكنّ المرء المظلم خدعك .

فجأة عبّر هبوب الريح الموجة ...

ما يبقيك هنا إنّ هو إلاّ ظل .

## لا فجر ولا ليل

---

قبر' أمي جميل' في ضوء القمر ،  
تحت الحجر الأبيض المسربل بالليل ،  
على طرف الصحراء ، بين الكثبان ،  
يتوقف الزمن' فلا فجر ولا ليل .

ومع ذلك سأشهد هذه الفوضى ،  
وسأصفي الى صدى الفراغ واللا شيء ،  
وأجابه' الحكمة' ، والجنون' ، والنظام' ،  
وأعقد' حتى غياب' الصلة .

## الأنثى

---

كأفعى ملتفة ، تخترقها ارتعاشات غامضة ،

ترقد الأنثى .

يحرك الحلم العتيق جسدها ،

كانما لكي يستدعي الكارثة الأصلية .

إله يجوب الكواكب ، أكثر قدماً من العالم ،

تصور في غضبه القدر المحتوم .

وانبثقت الأنثى من أعماق الأرض

مدهوشة ، متحدية ، تنتصب

ضد الذكر الذي أنجبته .

يا الزائلة ! نرفت ذات يوم

فقدت أجسامنا

أجساداً متروكة للعذاب الأبدي .



## صفاء

---

يتعدى الماضي على المستقبل . الحياة تدفق

فاقتنصها لدى العبور .

يحول المكان ، أوان احتدام العاصفة ،

الى صيرورة

تطغى ، تتقهقر ، ثم تهوي

لتنبعث وقد استحالت الى نقاء .

يسقط الجسد ، تفر الكلمة ،

ويستجم الروح في الصفاء .

## جمشيد \*

سأرقص من أجلك ، يا جمشيد !  
فجمالك يغيظني ، وأنا جميلة أيضاً .  
سأرتجل طقوساً أقدم من العالم ،  
وانتقى من الأرض .

يا أنت ، يا من أعبدته ، تراك ترفض الرسالة ؟  
أنظر ، كل شيء يكتمل في الظلمة ...  
والحياة كالحلم نندرنا .  
وأوان تغور اكتشف الأبدية .

آه ! عشنا لحظات رائعة ،  
الموت أفضل من تحمل مأتمك .  
كان عريي ، وهو يلامس طراوة العشب ،  
يخصب الأرض ، ويرمى الأوراق .

أنظر ، أنا في منتهى الجمال  
حين انسكب في عمق الموجة .  
أستيقظ مع النسيم ، واختفي موهناً (\*)  
في اندفاع صوفي .

---

(\*) بطل إيران الأسطوري . ملك الفسنة فعلم الناس الدين والأخلاق ، ووقاهم البرد والحر  
في ملاجئ تحت الأرض . لكنه تكبر أخيراً وطفى فقتله «الضحاك» رئيس الشياطين .  
(\*) موهنا : نحو منتصف الليل .

## المأدبة

---

أيها المفكرُ الجليلُ للحكمة القديمة ،

أدعوك الى المأدبة !

سنستدعي الإلهاتِ ، والمرِدين ، والسفسطائيين .

سنقول للسحرة ان يأتوا لنكتشفَ المستقبلَ معاً ،

ذلك « ان الحكايةَ العتيقةَ تمزقنا » :

علامَ المعرفة ، ولِمَ العمل ؟

ليس للحكيم إلاّ الصمتُ ليتغلغلَ في جوهر المعرفة .

لكنّ الانسانَ ليس إلا غضباً أحق

مادام يؤخذ بالخدِيعَة .

هذا الأحق ، إنه يحسب نفسه خيراً

من النظام الذي يتخطاه .

أتجلّى ، تلك هي « اللحظة » ،

الزمنُ يكتشفني من لحظةٍ للحظة .

## الشاعر

---

الشاعرُ معجزةٌ ، يحرك ذاكرةً ..  
الفراغِ والظلام .  
يسبر ما كان وما يصير .  
تفرُّ الصورةُ ، يسقط الجسدُ ،  
تنسجُ العنكبوتُ ثم تنهوى ،  
ومن لحظةٍ للحظةٍ يماود الكائن  
صنعَ ما يفور وما يتفكك ..  
يقصف الرعدُ ، وفي هوة الزمن ينطفئ .  
أحياناً يتجلّى وجهه قدّيس  
ثم في الليل الكبير يختفي .

## الأحلام الرديئة

---



## هذيان

---

يفطي العرقُ الرعب . لست جباناً

لكني خائف .

هذا الظلُ يطاردني منذ الطفولة

فاشعرُ بالرعدة .

ذلك أنني مجنونٌ ، مصروعٌ ،

ورؤياي قيامية .

اللاحق الشيطانُ في كل مكان ،

احفرُ الآبار ، اتسلق الجبال .

ولكي أبلغَ اقاصي السماء

امزج الملحَ بالدماء ،

ثم اُضيفُ إليها الحقدَ والهول

لاطردُ الرعب .

مَنْ هنا ؟ من يطاردني ؟

ظلّي يهرب مني وأنا أتبعه .  
سنذهب معاً لنحرك الجحيم ،  
فلنرم هنا السم والقيد ،  
هذا الظل يطاردني منذ الطفولة ،  
الا ابتعد عني يا اللعين الكريه !  
لست خائفاً ، لا أبغي شيئاً ،  
اتقياً الشر والخير  
وابصقهما في وجوه الالهة ،  
ذلك انه لا وجود للأسوأ ولا للأفضل .  
الوقت مؤهين(\*) ، وما اهذي به استيهم  
وخدمة .  
لكني حقيقة لأنني شاعر ،  
أسمع نفير(\*) القيامة  
يخطفني أكثر من الهول ،  
وينقلني الى الأفلاك المجهولة .

---

(\*) الموهن : نحو منتصف الليل .

(\*) نفير : بوق .



## حلم رديء

من يعبر العتبة ؟ اسمع هنا وقع خطا !  
هل مات أحد ؟ أو ولد ؟  
آه ! انه القط الهرم يطارد جرذا .  
ولكن ما هو هذا الظل في أعماق المشى ؟  
أكيد هو اليف الدروب المسدودة ،  
يقبل ليفاجئني في العبور ،  
ويحفر هيكلا في الجدار .  
يتقدم متمهلا ، يا له من خائن ،  
مع انه بلا ساقين ولا رأس ،  
يخنقني من دون ان يدري !  
يحرلك العطين مكشرا  
فيعضه الفك الشنيع في إصبعه ،  
وتدور الشياطين ، ، ، وتقلب العجلة .  
دودة كبيرة مكتنزة تقرض الخشب ،  
وترسم النسيج المرعب للأهوال البعيدة .  
عجوز مجنونة تحك رأس ابنه  
وهي تبكي ،  
إنها تنوح كالحجر المرمي في سقوطه .

## يوم عيد

---

من يجوب الامكنة الا من يرود ؟  
ترقص الشياطين فتطرتز الجنون ،  
الدهول ، التمل .  
اشفق فانزعج جديلة المجنونة الفاتنة ،  
واضغط على قدميها الصغيرتين البيضاوين  
ورديها .

ذلك انني افطن الى البهيمة والانسان ،  
وسارفع الحبل الان  
لاطرد السام ، واوقوم الخطا ،  
وقد فرضتهما علي الصدفه ،  
ذات يوم ، والمصير .

يقال ان هناك هالكات  
ينبتقن من عام لعام ،  
ولكي يوقدن الجحيم يمزجن الدم بالحديد ،  
ثم يستخرجن السم من العسل .  
سأذهب لاعكر سماء الهديان المرعب .  
وعلي الان ان اغادر هذه الامكنة ،  
واتابع السير ،  
فللهلاك لا يوجد امس ولا غد .

## كابوس

---

في مقبرة، هنالك كنت أسير حافياً ،  
فرائني عظاية\* (\*) كبيرة آتياً .  
كان كل شيءٍ لديّ مألوفاً  
في المدى اللا شكل له . . .  
وكانت حرارة « الظهيرة » ، والصلمت المنتشر  
يحشدان في دماغني ذكريات مروعة .

جسست الخرائب القديمة مرتعداً  
كما لو أن عليّ في هذه الأطلال  
أن أبلغ سرّ الموتى ، وما انطوى من قرون .

في هذه المتاهة المأهولة بالكوابيس  
مسوخ دكن ذوو مقاصد مشؤومة ،  
فجأة صرخ بي أحدهم :  
« أخرجني بسرعة ، كنّس النفائات ،  
مات إله بين الموتى » .

---

(\*) عظاية : دويبة ملساء أصفر من الحرثون .

## غياب

---

أحب صرير عجلات يجرها حصان هريم  
على درب ملتوية لا تؤدي الى مكان ،  
بينما السائق يضج ويدمد  
كما لو انه ينعزّم رعب الليل .

أحب صمت ماتم يعكّره نجيب هريم ،  
والابتسامة الطاهرة في وجهه  
يعلّبه السام .

وأحب ان افترق حزني ، وأضيق افكاري  
في اعماق درج عتيق يسكنه النسيان .

يا العفن العميق ، يا عطر القبور !

## الى صديقٍ قضى

---

قضيتُ . . . جبينك عارٍ تحت التراب ،  
وجبيني يغطيه العرقُ ، آه ! ومنتهى التعب  
والسأمُ والرعب .  
أصفي أحياناً الى ساعة الصمتِ الكبير ،  
الى ساعة الفراغ . . .  
ويأتي ظلكَ ليحفرُ تجاعيدي  
كقبورٍ عميقة .  
هنا ترقد ذكرياتنا المشتركة .  
ويا صديقي ، غداً التقيك .

## قرف

---

أيها الحيوانُ الحقيرُ المغطى بالأقدار ،

يا من تتظاهرُ بالفضيلة !

إنك لتشورُ ثم تجبنُ فتزلق ،

وإنك لتنتحبُ من أجل غايتك .

ما همَّ إن زحفتَ لتعجلُ نهايةَ الكائنِ النبيلِ

وهو يسدُ أمامك الطريق ،

يا المنافقُ ، يا اللصُّ ، يا الجشيع !

ذلك أن عليك أن تعلمَ

آخرُ فتاتٍ من الوليمةِ القدرة .

## الذبابة

---

خلقت مثلي لكي تعيشي ،  
كلانا يحاول أن يظل على قيد الحياة ،  
لكن جسمي عما قريب سيتهاوى : إنه السقوط .  
عندئذ ستأكلين لحمي الأسود ،  
ثم تذهبين الى مهد طفل لتحتسي عرقه .  
نحن متشابهان ، يا المخلوقة الحفيرة !  
مصيرنا المشترك هو القدر ،  
لكنك لست سوى ذبابة ، وأنا سقراط .  
انظري : هناك أبله يحك جسمه .  
إسعيه في حديثه ، سأضربك إن رفضت .  
ولكن حذار : هذا جبينني لا حجر ،  
والالهة لا تسمح أبداً بالاهانة .  
إنني أملك سرّ الفراغ ،  
وسأفادر العالم بلا أسف .

## السقوط

---

أيها الكائن الوضيع ، اكرهك !  
ما زلت تستمسك بهذه اللعبة الدنيئة .  
يا المسخ القذر ، يا نفاية الطبيعة ،  
انك لتزحف كالافعى ، وتنبج كالكلب .  
أيها الحيوان الوقح : تسير فلغر الشديق ،  
نابض المنخرين ،  
ولشد ما تتحرك في الفراغ كالمصلوب !  
ذلك أن ما يلزمك هو جحيم الجنس :  
تجذبك الأنثى كما تجذب العنكبوت الدبابة .  
ومن يجرؤ أيضاً أن يتحدث عن السقوط ؟  
ننظر الى النجم ، ونتابع الصراع .



## موتُ قديسة

---

بغيتُ عجوزاً ! روتُّ في الماضي  
فوجاً من البحارة الفاسقين ،  
وكانت هي نفسها تدخن الأفيونَ والحشيش .  
صرختُ في وجهِ القدر : « ضرب ! »  
لا شيءُ يعنيني .  
سأذهبُ بلا سروالٍ ، ولا قميصٍ ، ولا جواربٍ ،  
لأهلكُ في مكانٍ ما ، هنالك ،  
في مخزنٍ للغلال مظلمٍ تسكنه الشياطين .  
لن أنتظرَ عوناً ولا موعظةً . وقد أنسى  
حتى البؤس !  
وسأرفعُ صلواتي : « إذا لم أكن قد عشتُ  
فاني أعرفُ أن أموت » .

## الحقد المكتف

---

لكل جنونه : الامبراطور ، المجنون ،

الرائد .

العنكبوت' السوداء' ، الدئب' في وجاره (\*) ،

وحتى الالهة' لها عاداتها المتأصلة .

كل' شيء يتلاقى : المجد' ، الحسرة ، المجاعة' ،

الجدور' العميقة' ، المظاهر ،

الابتسامات' ، الوعود' ، الرقصات ،

ثم يقبل الحقد' ليكتف'

« الهنياه' النادرة » ، والاطلال .

---

(\*) وجار الدئب : جنحه .

## أنا حرٌّ

---

لعله الإله من يلهمني !

ولكنني هنا ، أتنفسُ مهمماً يكن

واقود خُطاي .

ذلك أنني حرٌّ :

أعيشُ كالنمر ، كالافعى ، كالبطائر ، كالأشجار ،

واستروحُ النَّفْسَ الطاهرَ للمثقاد وَالخَطْم .

أنا هذا الظلُّ الزائلُ ، على الرمل أرسم ،

أنا هذا

وحين يعبرني الزمنُ أبكي

من الفرح أحياناً ،

أرقصُ على هواي ، أحلُّ العلامات :

« هذا المتشردُّ الغريبُ لعله أنا » .

## حنين

---

ما أعذب أن أحيا بين الوحوش  
بعيدا عن البشر وغرورهم الأهوج -  
واتأمل الأفاعي في أنسيابها الرشيق  
على أرض يلوّنها الأخضر والخبثاني !  
سأصغي إلى الرياح في هديرها كاذفن ،  
سأشعر باللذة في لثاثة الأذغال ،  
سأقفز مثل ذئب ، سأترلق على العشب ،  
وفي الليل أدخن مخدرا بهدوء .

## ليلة صيف

---

في العذوبة الشرسة لليلة صيف ،  
كمثل خالدٍ يتمدد على الأرض الحارة ،  
ويلامس العشب الطري والسنابل يرفق ،  
أحب ، وأنا أحلم ، أن أددغ رأسي أشقر ..

أحب أن أتماثل أنف حبيبي الرقيق ،  
وأعجب بغوى قدميها الورديتين ،  
وأغرق في جسدها الفاتن المنتشي ...  
كل ما أشعر به من كآبة .

## المجنون

يخنقني هذا المكان فاستدعي هنا الموتى .

نجانب العزلة البغيضة للوسادة السوداء

حيث أنام ،

مشبعاً من الحنان والعيناء .

نعلم على الوسادة السوداء بالفوضى العتيقة

للأيام المتناهية في القدم ،

ونترلق مع الخطر ، هاربين من النور .

بلا أي ملجأ .

يسحق الليل رقادنا ، وأحياناً

أستذكر صحو مقام بعيد .

## شقاء

---

تغلل البؤس حتى عظامه .  
كان اصم ، يجره جسدأ بلا جدوى ،  
وينحني شيئاً لأنه احذب ،  
ويخلط بين الخطير والتافه .  
نسي الاسماء ، وكان أحيانا  
يردد اسم « أمته » .  
يا له من شقي ! كان أكثر توحداً من هيكل ،  
لا يفكر أبداً ، لا يأمل شيئاً ،  
والصمت يسكن عزلته .  
قيل لي ذات يوم إنه مات ،  
فأسرعت الى رؤيته ولكن سدى ،  
وحين ازددت منه اقتراباً  
ادركت أنه يشبهني تماماً

## الفسيل العفن

---

في قبور مظلم تسكنه الخفافيش ،  
كان الإنسان ، وقد انعدمت  
فيه الحياة ،  
يرنو ساهياً ، بعينيه المنحوتتين في وجه أجوف  
ونظراته الغامضة المعتمة ، الى فسيل عفن .  
أي شيء يمكنه بلوغه بعد الآن ؟  
كان يهوم (\*) كما لو انه أراد ان يلتقي  
عذوبة الغياب وهول الليل .

---

(\*) هووم : هز رأسه من النعاس او نام لليلة .



## اغنية طفل

---

انا اكثر الاطفال حزنا ، انا خائف .  
خانني ابي إذ ولد قبلي .  
قالوا لي إن الحياة خديعة .  
لست الا طفلا ، وابكي احيانا .  
قد فوني في عالم فانا وحيد .  
امس في سريري سمعت صوتا :  
« امك ماتت ، يلزمها كفن » .  
وانا خائف ، يلزمني « مكان » .

## هذهادة

---

أماه ، يا طفلي الحبيبة ، تراني

أحمل ماتمك ؟

جيني يتغضن ، أنا على عتبة الشيخوخة ،

هدهدني الليالي فما اغمضت عينا ،

وحياتي كحياتك شقاء طويل ،

« أماه » لا تهجريني كثيراً ، أكثر مما هجرت نفسي .

أنت في منتهى الشحوب وفيك شيء من رائحة الأرض .

نامي ، يا طفلي ، واستريحي فان الظلمات

قد لامستك ،

أما أنا فساذهب بأكيا إلى الغابات

لاقطف لك أزهارا .

## دعوا الطفل یرکض

---

أهّلوا البيت ، دعوا الطفل یرکض ،

تلزم روح لتسكن الأطلال .

ماتت الجدّة عن مئة عام ،

وفي إحدى الزوايا مجنون هريم يجتر .

« حلّم » ، لا شيء إلا الصدى » .

صرخ الطفل .

## سأذهب لأتأمل

---

سأذهب بتواضع لأتأمل وأبكي

بدموع حارة ،

وأجني الديدان المفترسة وأعقد منها

أكليلاً شنيعاً

أزين به جبيني وحداذي .

أختنق ، آه ! أهدي ... أشعر

باني ألقياً ، أريد أن « أضحك » .

نامي ، يا حبيبتني ، نامي .

لكنني أحسك متصلة « هنا » تحت الحجر البارد .

أسرع إليك ، أحضنك ثم أحرك ذاكرة

وجودينا :

سنرحل إلى المطلق لكي نرى

الصمت الكبير ، الفراغ .

## الأبواب موصدة

---

أظلمت أستذكر تلك الهنيئات

حين كانت نظرتك الطاهرة تهدد حزني ؟

كنت أكثر من خلية ، وكنت أكثر

من عاشق ،

فهلاً شهدت اليوم شقائي !

أي غياب يفصلنا ؟

انظري ، فالسأم يسربلني ،

وكشبح في الليل أروود

فأحاذي الهاوية ، وأتهيأ للوليمة .

أية وليمة ، يا الله ، فالأبواب موصدة ،

والبيت في حداد !

أخناه ، لا ، لا تبصريني أموت .



## وصية شعرية

---

- ١٠٦ -





## الرسول

---

انا الوجه الذي نحتته الزمن ،

انا ذاكرة الالهة والبشر .

في ملامحي سبر الشعراء والابطال

الحكمة القديمة والمعرفة .

اصفيت الى (( صمت )) الصوفي في الغابات ،

وفي الاقاصي اصبحت اسدا في الاجمات ،

وكالهواء والفكر جيت المسافات ،

وانعزلت في الحلم فسمعت الاصوات .

ارى زمنا كنت فيه متوحشا

ارافق الصقر في الاعالي ،

وقبل ان اصبحت انا ذاتي كنت تتريا ،

ورقصت مع الزنوج .

لي عدة ذكريات سعيدة عن المقام العتيق :

و كنت احضر الافراح والمآتم ،

« انا الروح » . . . اجوب . . . » .

قبل العالم كنت سديماً ،

يحيط بي القديسون والشهداء ،

فأنا هالة الامهم .

انا الرسول الذي اصطفته الالهة ،

في المتاهات اقود الخطا . . .

لكن الزمن يناديني

وعلي ان ارحل . . .

## عشتُ هذا المكان

---

لطالما حلمتُ بهذا المكان ،  
بين الظلال والاشباح والضياء ،  
بين الموتى والوجوه الحجرية ،  
وأنا أراني أحيًا كنتُ أتأمل السماوات .

كلُّ شيءٍ اتحد في هذا العقل العجيب :  
الإنسان والزمن ، الشيطان والملاك ،  
والمستقبل الداني للتاريخ المعيش .

رأيتُ الأقوامَ المتوحشين ،  
والبيضَ ، والصفراءَ ، والتتارَ ،  
وهم يرسلون صيحاتهم ويعبرون الكثبان ،  
وهم يفرغون ويملأون الجرار .  
أناساً كانوا ، وكانوا بهائمٍ .  
ولكن لا أفراحَ لديهم ولا أعياد .

رأيتُ غبارَ الصحراء ،  
تسلقت وحيداً جبل أرارات ،  
لأطلقَ صرخةً في وجوه الآلهة .  
بلى ، لطالما عشتُ هذا « المكان » .

## قرع القدرُ بابي

---

قرع القدرُ بابي : كان له وجهُ امرأةٍ جميلة  
تكاد تبسّم ،  
وكان في قلبيَ بعضُ العناء .

قرع القدر بابي : كان له وجهُ محارب  
قدّم لي غاراً ثم اختفى بلا كلام ،  
فشيئته بالنظر ...

قرع القدر بابي : كان يتسوّّل  
ثم فتح كشكوله — وكانت أمه المسكينة  
يأيسةً لرؤية ابنها يهلك — ،  
فاعطيته بسخام ،  
وأمّلت أن يسامحني .

قرع القدر بابي ، ولكنّي كنتُ قد رحلت .

## مولدُ الطفل

---

ما زلتُ اذكرُ مولدَ الطفلِ ،  
كان الوقتُ ليلاً قبل حلول الفجر بقليل :  
صرخةٌ نافذةٌ مزقتُ الجسدَ ،  
وكلُّ شيءٍ في الخارجِ مظلمٌ ،  
وحشدُ المادةِ والعددِ يترى ،  
وقطُ يموءُ أحياناً .  
صرخ احدُهم : « ولد الطفلُ ، أضيئوا الظلام  
فهو يمنعنا من الرؤية » .  
ردَّ احدُهم : « غداً أو في أيَّ يومٍ آخر » .  
- « طفلٌ ولد من سلالتنا فلنبتهج الان :  
حرقوا الاوتارَ ، احرقوا البخودَ ،  
إنه لعيدٌ ، ويجب أن نفرحَ بالعيد .  
املاوا الاكوابَ ، اديروا الرؤوسَ ،

- وغداً سنرى ما يكون » .
- رد احدُهم : « غداً او في اَيِّ يومٍ آخر » .
- ـ « كبر الطفل » ، وها هو الآن هَرمٌ ،
- خرقه الزمنُ من جنبٍ الى جنبٍ ،
- ومع ذلك لا يشعر بالندم ، ولا بالأسف .
- احياناً يهمس في الليل
- سِرَّ الصمتِ الكئيبِ منذراً بالرحيل » .
- ردَّ احدُهم : « الآن او في اَيِّ يومٍ آخر » .

## الفريب

---

أنا هذا الفريبُ بلا مقامٍ ولا وطن .

عشتُ في كل مكانٍ ثم رحلت

بعد أن لامستُ الأشياءَ بوقار .

الصراخُ هنالك والهولُ ، ودقت

ساعةُ الزمن . . . فرحلت .

ذهبتُ أبحثُ حيث كنتُ ضيفاً في الماضي ،

استذكرُ الزمنَ حيث كان الروحُ

يسكن المغاور .

لقد شهدنا معاً الانفاعاتِ الأولى والأشكال ،

لكنّ الآلهةَ ضربتنا بقسوةٍ لأننا تجرّأنا .

## يقظة

---

مَنْ هنا؟ مَنْ يساهرنِي؟ من أعماق جسدي  
أراقب: ما يسكنني، ما يعدّ بني،  
والشيطان ينبش القدر،  
ينفخ، يرتجف، يوشوشني:  
« لم تمت... لم تمت، لكنك لن تبلغ  
شاطئا ولا مرفأ » .

يعلق الدُّوارُ ذاكرتي فارود... وارود  
في الظلام، يضغطني فلكٌ بعيد،  
وفي غيابي الصلبي أعبر غضب المسوخ،  
ودغغات الملائكة .  
ذلك أنني كنت إلها ثم مت لكي أحرك  
غبار الأجساد .  
أنا هوةٌ ولست شيئا، من أعماق الزمن أعود .



## الموكب الجنائزي

---

ومرّ الزمن ، ، ، ، وانضمت الوفّ السنين  
الى اللحظة .

لم يشيع المسوخ من الدم ،  
يلزمهم شهداء وقديسون ،  
وقضاة عظام ذوو وجوه جامدة ،  
وبغايا يكشفن عن نهودهن .

اناس أكثر بساطة  
سكنوا التلال العالية ،  
وفي البعيد يرقد الشعب ، جاهلا السلم ،  
متحملا القانون .

وهناك ، بين الطقوس والتزيينات الواسعة ،  
يجري الاحتفال بأبهة .  
مطلعون على الاسرار وعرافون يقرّرون  
مصير المتوحشين المتشوّقين الى الأبدية .  
واجب تمجيد الموتى ،  
وتشييع جنائز الأبطال البكم الهامدين  
بخطوات متهملة .

بين ذاك الهول وهذه الكارثة  
ينطفئ حكيم وهو ينظر الى الكواكب .

## الطوفان

اجتاح الرعب الأمكنة ،  
لم يعد البقاء على قيد الحياة سوى تهديد .  
جمد الهول الطفل والهرم ،  
ومزقت جميع العروق والسلالات ،  
وهي تفر من الخوف ، ولا تصغي الى شيء ،  
لحومها كالكلاب .

أقواها ماتت من الذعر ،  
وامتص الضعفاء دماءهم ذاتها ،  
وفاحت من القذر رائحة هي من الزخم (\*)  
بحيث أن النسور ، والضباع ، وبنات آوى  
هربت ، وهي تتدافع ، من مواطنها الأصلية .  
وانضمت الى الهلع عدة كوارث :  
الانهيارات ، المجاعة ، الطاعون .  
هرب البشر من النار فماتوا من البرد .

وهدر المحيط غاضبا ،  
ومزقت السماوات رياح عاتية .  
لم يعد للمياه سطح ولا عمق :  
حجب البخار المظلم « المكان » .

(\*) الزخم ( بفتح الزاي والخاء ) : شدة التثانة .

## ستوقد ناراً

---

عاريًا بلا موكبٍ ، ولا وعد ،

مكتسبًا الذكرياتِ والأعداد ،

ستوقد ناراً لتضيءَ ظلي .

في هذا المكان ذاته حيث ولدتْ

كنتْ تجهل آنذاك الأسئلةَ والآثمَ ،

ما كان بالأمسِ مهداً

الآن قد صار نعشاً .

## شاهدة

---

يفغرني الفرح ، أهدي . . . لدى اقترابي

من القبر .

حين أنظر الى النجم ، وهو يكشف عن وجهي

الحجاب . . .

يخنفني نحيب ،

و « أريد أن أضحك » .

## عزمي موردهلي

- ولد في ٢٣ ايلول ١٩١٦ بحي القنوات في مدينة دمشق .
- تلقى العلم في معاهد فرنسية وفي الجامعة الامريكية ببيروت .
- انصرف منذ مطلع شبابه الى دراسة الفلسفة والتعمق فيها ، والى العبّ من ينابيع الثقافة العالمية .
- عاش في بيروت حقبة طويلة . قام برحلات متعددة الى بعض بلدان البحر الابيض المتوسط وخصوصاً فرنسا .
- يعيش حالياً بدمشق .

## أعماله باللغة الفرنسية

- الساحر ( ثلاث طبعات ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ ، ١٩٨٦ ) .
- الاقتراب ( طبعتان ١٩٧٥ ، ١٩٧٩ ) .
- رؤى ( طبعة واحدة عام ١٩٨٠ ) .
- احتضار ذكرى .
- الوعي والوجود .

# الفهرس

٢٢	- تخوم	٥	- مقدمة
٢٣	- الضحكة الكبرى	٧	- رايت عابراً
٢٤	- رؤيا	٨	- قريباً من داري
٣٥	- حزن بعد الوفاة	١٠	- اخلوا الامكنة
٣٦	- فبطة	١١	- ارض
٣٧	- كن دليلي	١٢	- المعبد
٣٨	- القبر	١٣	- ولادة
٣٩	- محيط	١٤	- الفرق
٤٠	- المرافأ	١٥	- صورة
	- انتم يا من تنتظرون	١٦	- فرح
٤١	- الولادة	١٧	- لقاء
٤٢	- التواأمان	١٨	- طلوع النهار
٤٣	- كل مكان سواء	١٩	- الحاج
٤٤	- السوداع	٢٠	- إله مات
٤٥	- الارواح تتأمل	٢١	- عشت الزمن
٤٦	- وعد	٢٢	- الصرخة اللامجدية
٤٧	- صلاة	٢٣	- حدود
٤٨	- لعنة	٢٥	- الناسك
٤٩	- هوى	٢٧	- هنية صوفية
٥٠	- اللامرئي	٢٨	- الصلة
٥٢	- الجسر	٢٩	- تفتح
٥٣	- ظلام	٣٠	- دون الوصول أبداً
٥٤	- مقام	٣١	- الاصل
٥٥	- المارد		

٨٨	- يوم عيد	٥٦	- نور
٨٩	- كابوس	٥٧	- يخطفني الاشياء
٩٠	- غياب	٥٨	- طريق دمشق
٩١	- الى صديق قصى	٥٩	- تحمل الفرع
٩٢	- قرف	٦٠	- محرقة
٩٣	- اللهبابة	٦١	- الفياض
٩٤	- السقوط	٦٢	- اللحظة
٩٥	- موت قديسة	٦٣	- عتبة
٩٦	- الحقن المكثف	٦٤	- ليل
٩٧	- أنا حر	٦٥	- السقف
٩٨	- حنين	٦٦	- اطلق سراحك
٩٩	- ليلة صيف	٦٧	- ما علمت قط
١٠٠	- المجنون	٦٨	- اللامعقول
١٠١	- شقاء	٦٩	- انبعث
١٠٢	- الفسيل العفن	٧٠	- مهداة الى معبد زوش
١٠٣	- اغنية طفل		- انبثق من اعماق
١٠٤	- هدهادة	٧١	- العصور
١٠٥	- دعوا الطفل يركض	٧٢	- دار
١٠٦	- سأذهب لاثام	٧٣	- الى شاعر متدين
١٠٧	- الابواب موصدة	٧٤	- ماتت الالهة
١٠٩	- وصية شعرية	٧٥	- القلب
١١١	- الرسول	٧٦	- صار الانتظار شعلة
١١٣	- عشت هذا المكان	٧٧	- لا فجر ولا ليل
١١٤	- قرع القدر بابي	٧٨	- الانثى
١١٥	- مولد الطفل	٧٩	- صفاء
١١٧	- الغريب	٨٠	- جمشيد
١١٨	- يقظة	٨١	- المادبة
١١٩	- الموكب الجنائزي	٨٢	- الشاعر
١٢٠	- الطوفان	٨٣	- الاحلام الرديئة
١٢١	- ستوقد ناراً	٨٥	- هذيان
١٢٢	- شاهدة	٨٧	- حلم رديء





1990 / 1 / 15 10..



« ... ولا تزال أناشيدك الرائعة تملأ نفسي :  
فأرى ظهيرة الأبدية ، وأرى الإنسان وقد انكفأ على  
وجهه مصعوقاً ، والزبد يغلف فمه . إن كتاباتك  
المبدعة ستكون ظفراً للأمة العربية وللفتها . ونحن  
ننتظر اليوم الذي سنقرؤها فيه انتظار المشوق .  
والحق أنك قد جعلتني أثق بنفسي ، وبأنني  
سأكون شاعراً ذات يوم ... » .

**بدر شاكر السياب**

من رسالة إلى المؤلف في ١٠ / ١٠ / ١٩٥٦

« ... ونحن سعداء وفخوردون بأن ننشر في  
فرنسا كتابك ( الاقتراب ) ، وذلك إعراباً عن تقديرنا  
العميق لابداعك في تخوم اللغة والصمت . وإني  
لاعتقد أن هذا الكتاب المفرق في الجمال سيكون لنا  
فرحة كبرى ... » .

**ملوك آلتن**

من رسالة إلى المؤلف في ٢٧ / ١١ / ١٩٧٥

الطبع وفرز الألوان في مطابع وزارة الثقافة

دمشق ١٩٩٠

في الاقطار العربية ما يبادل

سعر النسخة داخل القطر